



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية_ قسم التاريخ

المظاهر الحضارية في عهد عبد الرحمن الناصر

بحث تخرج مقدم الى مجلس جامعة ميسان_ كلية التربية قسم التاريخ

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

من قبل الطالبة:

هاجر خالد هاشم

بإشراف

أ.د. غفران محمد عزيز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ
وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا }

(سورة طه / ١١٤)

الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير

فلقد كان له الفضل الاول في بلوغي (التعليم العالي) والدي الحبيب أطال الله في
عمره إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش، وراعتني حتى
صرت كبيراً (أمي الغالية)، حفظها الله

إلى إخوتنا؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب الى زملائنا
جميعاً إلى جميع أساتذتنا الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لنا نهدي اليكم
بحثنا هذا .

الشكر والعرفان

بعد شكر الله تعالى وحمده، يسرنا أن نقول شكراً لكل حلم بدأ صغيراً ثم ازدان
وكبر بفضل أباءنا وأمهاتنا،

وشكراً لأساتذتي الأفاضل وبالأخص الاستاذ المشرف على البحث

(د : غفران محمد عزيز) ولكل من زرعوا الخير في دربي وجعلونا نقبل على
العلم بشغف وتميز، شكراً لكل من قال لنا كلمة خير تعيننا على الوصول، شكراً
لمن كانوا لنا السند والقوه واليوم ونحن نقدم هذا البحث العلمي الذي أخذ منا
جهداً ووقتاً ودراسة، يسرنا أن نفخر بكل معلومة كتبناها؛ لأنها نتاج تعب وجهد
مبارك جاء بفضل الله وتوفيقه وتيسيره .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
أ	الآية	٢
ب	الاهداء	٣
ت	الشكر والتقدير	٤
ث	المحتويات	٥
١	المقدمة	٦
٥-٢	التمهيد	٧
٦	المبحث الأول	٨
٧	اسمة ونسبة	٩
٨	حياته و صفاته	١٠
٩	بيعته وتولية الحكم	١١
١٠	المبحث الثاني	١٢
١١	المظاهر الحضارية في عهد عبد الرحمن الناصر	١٣
١٢	أولا مدينة الزهراء	١٤
١٣	ثانيا توسيع المئذنة	١٥
١٤	ثالثا نشأة التعليم وتطوره	١٦
١٥	رابعا التطورات الاقتصادية والزراعية	١٧
١٦	خامسا التطور التجاري والصناعي	١٨
١٧	الجانب الأمني وجوانب أخرى من التطور	١٩
١٨	الخاتمة	٢٠
١٩	قائمة المصادر والمراجع	٢١

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الانبياء وشفيعنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واصحابه الطاهرين من اتباعهم بالأيمان الى يوم الدين الحمد لله الذي وهبنا العلم وجعل نورا نهتدي به امام بعد فاني اقدم هذا البحث الى جميع من يهتم بالعلم الى زملائي الطلاب وكل من يجمعني بهم رباط العلم وجميع الدارسين والمدرسين والقراء وهو بعنوان (المظاهر الحضارية للاندلس في عهد عبد الرحمن الناصر)

تتبع اهمية الدراسة من انها ستكشف عن حقبة تاريخية مهمة تمثلت بجهود الخليفة عبد الرحمن الناصر ودوره في انعاش الجانب الحضاري في الاندلس

(تمكن الاهمية البحث بشخصيه عبد الرحمن لمن له من اهميه كبرى ودورا كبيرا في توحيد الاندلس والقضاء على العناصر والمعارضة وكيفية استطاع من صده المهاجمات الممالك الاسبانية وكذلك الدور الكبير لعبد الرحمن الناصر في مجال العمران وبناء المساجد والمدن الاسلاميه في الاندلس التي بقت اثارها شاهده على ذلك فمبحث مقسوم على مبحثين في المبحث الاول تكلمت عن شخصيه عبد الرحمن الناصر ولقبه وحياته وصفاته وكيف كان يمتلك شخصيه قويه اما المبحث الثاني والاخير فقد تناولت فيه المظاهر الحضارية واهمها البناء والعمران ومن اهم هذه المدن التي قامت ببنائها وهي مدينة الزهراء التي تعتبر من اهم واجمل المدن الاسلاميه في الاندلس وتناولت توسيع المئذنه وايضا نشأت المكتبات والتعليم فقد تناول فيه ايضا الحياه الأقتصادييه في العهد والتطور الزراعي وكيف اهتم بالزراعة وايضا التطور التجاري واهتمامه بالتجارة وعلاقة مع الدول من خلال التجارة. وايضا التطور الصناعي وكيف ازدهرت وتطورت الصناعة في عهده وقد قمت بتجمع هذه المعلومات لتحقيق الهدف الأسمى وهو توصيل العلم والمعرفه .

التمهيد

عبد الرحمن الداخل

وهو هشام ابن عبد الملك ابن مروان ابن ابي العاص ابن اميه ابن عبد الشمال ابن عبد مناف ويكنى بابي المطرف الاموي والذي لقب بالداخل لانه اول من بني اميه الى الاندلس ولقب ايضا بصقر قریش بفضل ما امتلکه من قوه ودهاء سياسي مقامه بتأسيس الأمانة سنة عام ١١٣٨ هجريه الاعتماد على جهودها الذاتية ولم يلقب بلقب الخليفة بل سمي بالخلائق كذلك ابو الملوك واجهه الأمانة الامويه جمله من التحديات الداخليه واخرى خارجيه اثرت سرما على مستقبل الأمانة السياسي واضعفت كيائها الداخلي(١) ويمكن تقسيم تقسيمها الى تحديات داخلية وتحديات خارجيه وبعض هذه التحديات كانت ذات طابع داخلي لكنها مدعومه من جهات خارجيه اثرت سلما على مستقبل الأمانة الامويه ومنها ثوره العلاء ابن الجزامي وثوره عبد الرحمن الصقلي وحركه المستعربون وقد واجهت الأمانة الامويه في الاندلس في عهد الداخل تحديات داخلية كثيره اثرت على مستقبل الأمانة السياسي ومن هذه ثوره البربر وثوره هيجه البرص وثوره عمر بن حفصون لكن عبد الرحمن الناصر استطاع تجاوز هذه الثورات المتتابعة والتي كانت جدا مما ذكرنا منها وكان هاما وبارزا خط السياسي ثابت ودائم اظهر عبد الرحمن الداخل حنكة ودهائة وقدرته على مواجهة الصعاب مما افقد خصومة الكثير على امل في القضاء على دولته من الداخل(٢)

حين استتب الامر لعبد الرحمن الداخل في ارض الاندلس وبعد انتهاء نسبيا من امر الثورات بعد مدى يفكر فيها بعد ذلك فكان ان اهتم بالأمر الداخليه للبلاد اهتماما كبيرا فقام اولا انشاء جيش قوي وفي بناءه لجيشه الجديد عمل على ما يأتي:

(أ) اعتمد في التكوين جيشه على العناصر التاليه أ احتملي في الاساس على عنصر المولودين وهم الذين نشأوا نتيجة الانصهار وانخراط الفاتحين بسكان الاصليين من اهل الاندلس

(ب) اعتمد كذلك على كل من الفصائل والقبائل الموجوده في بلاد الاندلس فضم اليه كل من الفصائل المصرية سواء كان من بني اميه ومن غير بني اميه الى انه بعد سواء اليمانيه لمقتل ابي الصباح الذي يحس به صار لا يطمئن الى العرب اكثر من اتخاذ المماليك من غير العرب الا سيما البربر حتى صار منهم ١٤٠,٠٠٠ وبهم استقر(٣)

(ج) كذلك اعتمد على عنصر الصقاربه وهم اطفال نصارى كانوا قد اشتراهم عبد الرحمن الداخل من اوروبا ثم قام بتربيتهم وتنشئتهم اسلاميه عسكريه صحيحه وبالرغم من قدوم عبد الرحمن الداخل الى الاندلس وحيدا فقط وصلت اعداد الجيش الاسلامي في عهده الى الف فارس غير الرجال مشكلا من كل هذه العناصر السابقه والتي ظلت عماد الجيش الاسلامي في الاندلس التي اتبع الخلفاء الامراء بني اميه من بعده .

١ ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص ١٠٢ .

٢ ابن عنان، دولة الاسلام، ج١، ص ٢٤٦ .

٣ ابن قوطية، تاريخ افتتاح، ص ٨٤ .

ثانيا : انشاء المصانع ودور الاسلحه

انشاء عبد الرحمن الداخل صقر قريش دوره للأسلحة فإنشاه مصانع للسيوف ومصانع المنجنيق وكان من اشهر هذه المصانع مصانع طريقنا ومصانع برديل

ثالثا : العناية الكبيره بالجانب الحضاري المادي ابرز ذلك في الجوانب التاليه

اهتمامه الكبير بالإنشاء والتعمير وتشبيد الحصان والاقلاع والقناطر وربطه اول الاندلس في اخرها وانشائه الرصافه وهي من اكبر الحدائق فيها الاسلام وقد انشأها على غرار الرصافه التي كانت بالشام والتي اسسها جده هشام بن عبد الملك وقد اتى لها عبد الرحمن بالنباتات العجيبه من كل بلاد العالم الى نجحت زرعها في الرصافه فأنها تنتشر في الاندلس كلها

رابعا : الاهتمام بالعلم والجانب الديني

بابا عبد الرحمن الداخل العلوم والجانب الديني المكان اللائقه العمل على الاتيالنشره العلم وتوفير العلماء تم بالقضاء والحسبه اهتم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان من اعظم اعماله في الناحيه الدينيه بناء مسجد قرطبه الكبير والذي انفق على بناؤه ٨٠,٠٠٠ من الدنانير الذهبيه وقد ناقش الخلفاء من بعده على زياده حجمه حتى تعاقبه اكمالها في شكلها الاخير ثمانيه من خلفاء بني اميه وكان من العلماء في ايامه معاويه ابنه صالح الحضرمي وكان جلّه اهل العلم من كبار المحدثين وقد اخذ عنه جمله منهم سفيان الثوري وابنه عيينه والليث بن سعد ويذكر ان الامام مالك روي عنه حديثا وكان عبد الرحمن في ايام الداخل(١)

عبد الرحمن الأوسط

وهو عبد الرحمن بن الحكم ابن هشام ابن عبد الرحمن ابن معاويه ابن هشام ابن عبد الملك ابن مروان ابن الحكم ابن ابي العاص ابن اميه هو ابو المطرف هو رابع امراء الدوله الامويه في الاندلس كان محبا للحياة الابيه والثراء وعاشقا للفنون والآداب وكما اهتم بنواحي العمران والزراعه وكان له دور بارزا في انشاء اول اسطول حربي كبير في الاندلس فكان بذلك عصر بدايه للنهضه الثقافيه والحضاريه التي شهدتها الاندلس ومن اهم الاحداث التي تمت في اماره الامير محمد بن عبد الرحمن الاوسط علاء الاندلس على الروم من التمزق السياسي الذي اصاب الاندلس في اماره محمد ابن عبد الرحمن فقد كان الامير احسن الناس تميزا وابصرهم يوجهها الراي وكان محبوبا في جميع البلدان فقط والهدايا وبالرغم من كل هذا فقد اقام الثورات والفتن (٢) في وجه الامير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم واقامه بهذه الثورات اجناس مختلفه من بربر ومولودين ومستعربين وكان من اكبر هذه الثورات واشدها ثوره عبد الرحمن ابن مروان الجليقي بما رده التي عصفت بحكم امراء الاندلس ما يقارب من ٢٠ عاما وثورته عمر بن حفصون التي بدأت في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن وبنيه من بعده ولم تنتهي هذه الثورات الا في خلافه عبد الرحمن الناصر وقد حاول الامير محمد بن عبد الرحمن باشتري وسائل القضاء على هذه والفتن في الاندلس وتمكن بعده اخمادها بعد ان انتهكته طوال فتره توليه اماره الاندلس وكان لهذه الثورات والفتن دورها في اضعاف الوحده السياسييه في الاندلس وتقديس نفوذ امرائها، ما في

1 الحميري، الروض العطار، ص ٥٩ .
2 ابن الخلدون، العبرة، ج ٤، ص ١٣٠ .

جانب الحضاري أولاً : الحركة العمرانية جانباً كبيراً من اهتمامه اذ عونه ببناء المجرم والقصور والمساجد وغيرها عصره ومن ابرز النواحي التطور والتجدد التي اضافها الامير عبد الرحمن (٢)

١- تطور نظم الحكم

٢- النظم العسكرية

٣- بالتطور الاقتصادي والاجتماعي

٤- الحركة العمرانية

اولاً: تطور النظم الحكم في عصره

اقتضت الضرورة ان تكون لأي كيان اداري مؤسسات تقف الى جانب هذا الكيان بل وتنظم اموره ولم تكون الاندلس بعيدة عن التنظيم الاداري لمؤسسات الدولة فكان على رئيس السلطة امير يعاونه مجموعه من كبار الرجال السياسيه والقضاء يقومون بتعيينهم في مناصب معلومة منهم الحجاب والوزراء والقضاة والفقهاء وتكون مجمل مهامهم مرتبطة بالعاصمة المركزيه قرطبه .

(أ) الوزارة

ولقد اهتم الامير عبد الرحمن الاوسط بهذا المنصب تسع وزراء انطيت بهم مهام مختلفه جميعهم دارها خاصه سميت ببيت الوزراء ورتب اختلافهم اليه في كل يوم يستدعيهم معه او من يختص منهم او يخاطبهم برفاع فيما يراه من امور الدولة وكان راتب الوزير ثلاثمائة الدينار في الشهر من ابرز من تولى الوزارة في عهده العباس ابن عبد الله القرشي والوليد ابن عبد الله القرشي عبيد الله بن يحيى بن خالد عبد الكريم ابن عبد الواحد ابن مغيث عبد الرؤوف ابن عبد السلام والكثير منهم وقد اجتمع للامير من احسن الوزراء من ولي الحلم ونهي المعروف فذكر ما لم تجتمع عند احد من الامراء الى قبله ولا بعده .

(ب) الكتابة

ومن الوظائف المهمة وصحبها يسمى الكاتب كنه حفظ في القلوب والعيون كان يختار وفق شروط خاصه ويساها لا بد نصاب هذه الخطة لا بد من ان يختبر ارفع الطبقات الناس واهل المروءه والحشمه ومنهم سياده العلم وعارضه البلاغة فأنها في انها معرض النظر في اصول العلم لما يعرض في المجالس الملوك والمقاصد احكامهم اثناء ذلك تدعو اليه عشره الملوك من القيام على الآداب والتخلق بالفضائل مما يضطر اليه الترسيل والتطبيق مقاصد صدر الكلام من البلاغة واسرارها واول من استكتب الامير هو محمد ابن سعيد الرجالي التاكرني مكانه معروف عند هذه الصناعات مشارا اليه بالذكاء وحتى لقب بالاصمعي هذا فضلا عن اخرين مثل عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث مثلاً عبد الله ابن محمد ابن اميه بن يزيد وسفيان ابن عبد ربه وعيسى ابن شهيد .

^١ الشعراوي، امر الاندلس، ص ٢٧٧ .

ثانيا: النظام العسكري في عهده

(أ) الجيش

ولقد كانت السياسة الجهادية في الحقيقة محكا علميا للنظف في من خلالها يقوم نجاح او فشل الحاكم وفي عهد الامير عبد الرحمن الاوسط كانت الظروف مواتية لتحريك الجيوش خصوصا نحو حدود الدولة في الشمال قد اكد الامير على الاهتمام بالناحية العسكرية واشتهر في عدد لا بأس به من الشخصيات والقادة العسكريين عن قياده الحملات العسكرية بنفسه في بعض الاحيان واحيانا يعز الى اولاده بتولي قياده بعض الحملات مثل محمد بن عبد الرحمن الذي اعز بالصقابه الجليقيه ومن ابرز قاد العسكريين عبد الكريم ابن عبد الواحد بن مغيث واميه ابن معاويه بن هشام عبيد الله بن عبد الله بن سيف الذي قاد الصوائف واطلق عليه صاحب الصوائف .

(ب) الشرطة

ومن المخطط التي استحدثت فيها الاندلس اول عصر الأمانة اوجدها عبد الرحمن الداخلي ضرورات امنيه تحرسا من اعدائه والطامعين في السلطه ومن ثم اخذ في الطريق التوسيع والتخصيص في امور تخص الامن العام فوجدت على عهد الامير عبد الرحمن الشرطة العليا الكبرى والشرطة الوسطى وطبيعي ان تتحدى صلاحيات او اختصاصات متولي كل خطه بين هاتين الخطتين فمتولا الحكم فيما يخص عليه الطوم وكبار رجالات الدولة ولا يتولاها الا كبار الرجال الى ان متوليها غالبا ما يرشح الى منصب اعلى كالوزاره او الحجابه ويقول ابن خلدون ان ابنه لصاحب الشرطة العليا كرسي بباب الدار الأمانة تحت امارته عنوان يقومون بتنفيذ اوامره اما متولييه الشرطة في الامور والقضايا العامه .

ثالثا: الحركة

العلمية تمثلت الحركة العلمية جانبا مهما من جوانب الحضاره العربية الاسلاميه ويشمل هذا الجانب كل ما يتعلق بالنشاط العلمي والادبي والفكري والفني وفي هذا المجال يقول كيب ان امراء الاندلس كانوا حماه كرماء محبين اوفياء للعلم واهله وكانوا اكثر الناس سخاء وجودا في المناصب الشرعيه للتعليم وهم انفسهم في كثير من الاحيان لم يكونوا قاصرين في الادب وتعد فتره الامير الحكم ابن هشام فاتحه للنهضة العلمية بكل جوانبها حيث اظهر في عهده الكثير من ابعادها ومظاهر التي اكتملت وبرزت بشكل واضح يا هذا خليفه عبد الرحمن الاوسط يقول لي فيه الحكم هو الذي مهده للحضاره في عهد عبد الرحمن الاوسط حيث اصبح في عهد احد المراكز الثقافيه في العالم الاسلامي قد توفر الامير في اثناء حياته ووالده تربيته وثقافته عاليتان فاصبح شاهرا وعالما بالشريعة والفلسفه والطب والحساب ووضع في عهده بتزايد العلماء الراحلين الى العراق فقط او فدا العالم عباس بن ناصح الى بغداد انا بالكتابه للتجار بين الاندلس والمعشوق اثر اخر في انتقال المؤلفات العلمية ونشرها فقد احد تجار المشرفين الامير عبد الرحمن الاوسط كتاب العروض للخليل ابن احمد الفراهيدي الذي تمكن عباس بن ناصر بن تسهيل دراسته وفهميه لطلابه العلم وكما كان للعلماء الوافدين الى الاندلس اثر كبير في اغناء الحركة العلمية ونهضتها الشامل في البلاد .

المبحث الأول

أسمه ونسبه

وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم البرضي بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام عبد الملك بن مروان الاموي (١) ويكنى بابي لمطرف كما يلقب (عبد الرحمن الثالث) تمييز له من سلفية (عبدالرحمن الأول و عبدالرحمن الأوسط) ولد (٢٢ رمضان سنة ٢٧٧) كانون سنة ٨٩١ ودام حكمة ما يزيد عن خمسين سنة بما في ذلك خلافته وهو ثامن الامراء الامويين (٢)

اولاً: حياته

نشأ عبد الرحمن يتيماً في كفاله جده للامير عبد الله وحاطه برعاية والاهتمام الزائدين محبوا بعنايه لا حدود لها حتى اذا سبق اقرانه من الامراء في العلوم والادب والفنون الفرسية والسياسية التي تدرّب عليها (٣)

ثانياً: صفاته

كان الناصر يملك شخصيه قويه ونو حنكه سياسيه وعسكري واداري كان من عالماً ادبياً يهوى الشعر ونظمه ويقرب الشعراء والادباء ويدعو الى نصيحه لرجالاً من غير المسلمين وكان شاعراً الدوله الفقيهيه الشهير ابن عبد ربه صاحب كتاب (العقد لفريد) (٤) كان الناصر سمحاً وجواداً وشهماً ومعروفاً بحسن العهد بتوقيعاته البلاغية غير انه مع صفاته الرفيعة وكان حريصاً جداً على السلطة وغيورا عليها بسحق كل من تحدث نفسه بالوقوف في سبيله ولو كان اقرب الناس إليه (٥) ومثال على ذلك كبير اولاده ولاده عبد الله اخذ يتامر على ابيه مع بعض فتيان القصر ورجال الدوله سبب ابعاده عن ولاية لعهد لمصلحة اخيه الذي يليه فعلمه لناصر بالأمر فقبض على المتآمرين فقتل ابنه وامر بقتل الاخرين بمن فيهم اخو المنذر ابن سعيد البلوطي وبعض ابناء عمومته (٦)

1 ابن حزم: جمهرة انساب، ص ١٠٠ .

2 المراكشي: المحجب في تلخيص ٧٥ وهو عبد الرحمن ابن الحكم البرضي ابن هشام ابن عبد الرحمن ابن معاوية ابن هشام ابن عبد الملك ابن مروان ابن الحكم ابي العاص ابن اميه وهو رابع امراء الدوله الأموية في الاندلس كان محبا لحياه الابيه والثراء عاشقاً للفنون والادب وكما اهتم بنواحي العمران والزراعة وكان فكان له دور بارز في انشاء اول اسطول عربي كبير في الاندلس فكانه العصر بدايه للنهضة ثقافيه والحضارية التي شهدتها الاندلس

3 ابن عذاري: لبيان لمغرب، ج ٢، ص ١٢٤ .

4 ابن عبد ربه لعقد لفريد، ج ٤، ص ١٢٥ .

5 ابن حزم: جمهرة انساب، ص ١٠١ .

6 المقرئ: نفع الطيب، ص ١٠٢ .

ثالثاً: بيعته وتوليته الحكم

تولى عبد الرحمن الأمازيغي دون اعمامه او اعمام ابيه الذين كانوا احق منه به الأمازيغية حيث السن ولعل من الجملة هذه الاسباب هو شخصيته في هذه الاسباب في هذه الفترة وكانت من وراء مبايعته مباركة البيت الاموي وكانت لها اسباب كثيرة (١)

١- ان عبد الرحمن الناصر يمتلك صفات ومميزات لم تتوفر لغيره من الامراء الامويين فقد عاصره الكثير من الاحداث الشديدة وتمرس على تحمل مسؤوليته وحمل اعباء الحكم وشارك في الكثير من المهمات وقد نجح عبد الرحمن في الكثير من الواجبات التي حققت فيها باهرا

٢- وان كانت رغبة الامير عبد الله باستخلاف عبد الرحمن هي التي اهلهت ليستغل هذا المنصف فقد كان عبد الرحمن الناصر من المقربين اليه وكان يسكن معه في قصر الأمازيغية دون سائر ابنائه الذين كانوا يعيشون في منازل خاصة بالمدينة كما يجلس في مكانه في بعض الاعياد وذلك لاستخفافه. وكذلك كان مميزه من بين الامراء بني امية محاطا بانظاره الخاصه من كبار رجال الدولة العسكريين والمدنيين معروفا من العامه وان في نظر الجميع من مؤهله اكثر من غيره يتولى قيادته الدولة بعد جده الامير عبد الله وذلك الامير عبد الرحمن ناصر كان من بين كل امراء بني امية اتخذ نمطا فريدا من رجال توازن ابناؤه الذي الذاتي والفكري مع درجه تعقيد الفترة التاريخيه التي عاصرها فهو لم يترك شخصيته تنموت تلقائيا وانما كان يتيما مرتبطا بدرجه التأزم والتحديات التي كانت تمر بها الدولة (٢)، اذا قدر الي ان يعيد امجاد الدولة العربيه ويطلع بدور يشبه الى حد كبير دور مؤسسه دولة عبد الرحمن الداخل فضلا عن ذلك فان بعض الروايات التاريخيه تؤكد ان جده قد ولى عهد من بعده ومهما كان الامير فقد جلس عبد الرحمن للبيعة (يوم الخميس ربيع الاول سنة ٣٠٠ هـ) تشرين الاول (١٩٢م) في قاعده المجلس الكامل بقصر قرطبه بايعه اعمامه واعمام ابيه وباقي الامراء ام بني امية وبايعه كبار موظفي في الدولة وواجه القوم في قرطبه (٣)

1 المقري: نفع الطيب، ج٢، ص ١٠٠ .
2 ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ص ٢٩-٣٠ .
3 السامرائي: تاريخ المغرب، ص ١٠٢ .

وناب عنه بعض القاده ورؤساء في جامع قرطبه وبهذا اصبح عبد الرحمن ابن محمد اميرا على الاندلس وبهذا المناسبه نشر الشاعر البلاط ابن عبد ربه بدأ الهلال جديد** والملك غرص الجديد يانعمة الله ** ما كان فية مزيد(١)

في اعلى الامير عبد الرحمن الثالث عرش الاندلس وكان الحال يلتزم العزم الحزم لجميع كلمه البلاد وتوحيدها لهذا العصر بإصدار منشور عام لثوار المستقلين في تواجدهم واعدتهم بكل انواع الطيبة من مال وسلطان اذ عادوا الى الجماعة والوحده الطاعه وفي الوقت المناسب الى ان الناس ملت من الحروب الطويلة الطاحنة التي اضررت بأمره بأمنهم ومانهم ووقعت البلاد في الفوضى(٢)

لذلك سارع الكثير منهم الى الخضوع لعبد الرحمن وحتى الاقاليم الصغيره كانت تخضع الابناء حفصون لم يكن التغلب عليهم صعبا خصوصا بعد موت زعيمهم عمر بن حفصون لذلك لم تمض سنوات قليلة من حكم عبد الرحمن الا وكانت الاندلس قد عادت الى سابق وحدتها تحت سياده الامويين (٣)

٣- ان اماره الاندلس بما تحمل من مشاكل وافضل ابات تبينوا الكثير من افراد العائله المالكه تركه مثقله بالمتاعب والاحطار لذا تراهم يزهدون في تراس يرحبون بعبد الرحمن بن محمد اميرا عليهم(٤)

1 ابن عبد ربه: لعقد الفريده، ج٤، ص٤٩٩ .
2 ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ص ٣٩٠-٤٠٠ .
3 الحميدي: جذور المقتبس، ص١٢ .
4 ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص١٥٧ .

المبحث الثاني

المظاهر الحضارية في عهد عبد الرحمن الناصر

اشتهر عصر عبد الناصر بالرقى والازدهار الداخلي وبالمنشأة المعمارية العظيمة التي تمت في عهده فهو من هذه الناحية يعتبر من اعظم ملوك العالم في العصور الوسطى (١٠) ومن اهم منشأته مدينة الزهراء التي بناها على بعد ثمانية كيلومترات شمال غرب قرطبة على سفح جبل العروس من جبال قرطبة وما زالت بقايا هذا المدينة قائمة هناك ويسمىها الاسبان وواضح ان الدافع لانشاء هذه المدينة هو رغبة الخليفة عبد الرحمن في إقامة مدينة ملكية خاصة او دار للخلافة السنوية الجديدة التي أقامها في الاندلس (٢٠) وان كانت المصادر الاندلسية تشير الى انه بناها تكريما للذكرى سرية او جارية له اسمها الزاهراء منذ حوالي قرن تقريبا كانت هذه المدينة لاتزال مطمورة ومندرسه وكل المعلومات عنها مستمدة من الكتب العربية القديمة وعلى راسها كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق للشريف الادريسي الذي زارها بعد خرابها بمدة قصيرة في أوائل القرن السادس الهجري (٣)

اثر قصور الزهراء

أن تاريخ بناء مدينة الزهراء اقرب الى القصص والاساطير فقد ذكرى المؤرخين ان الناصر ماتت له سرية تركت مالا كثيرا فامر ان يفك بذلك المال اسرى المسلمين وطلب في بلاد الافريج اسيرا فلم يوجد فشكر الله تعالى على ذلك فقالت له جاريته الزهراء وكان يحبها حبا شديدا اشتھت لو بنيت لي بة مدينة تسمىها باسمي وتكون خاصة لي فبناها تحت جبل العروس من قبلة الجبل وشمال قرطبة وبينها وبين قرطبة ثلاثة اميال او نحو ذلك (٤) والواقع ان الخليفة عبد الرحمن الناصر وكان بطبعة كلفا بالبناء فرأى ان يؤسس ضاحية خلافية يقيم فيها قصرها يليق بجلال الخلافة وبهائها فبنى المدينة على بعد خمسة اميال تقريبا الى شمال الغربي من القرطبة أيضا من أسباب تسمية مدينة الزهراء يقول المؤرخين جاءت تسميتها نسبة الى القصور

1 العبادي: تاريخ المغرب " ص ١٦٤ .

2 المراكشي: تاريخ اخبار، ص ٧٥ .

3 محمد عبد الله "الدولة الإسلامية في الاندلس" ص ٨٠ .

٤ المقرئ: نفع الطيب، ج ٢، ص ٦٥ .

الزاهرة التي أسسها الخليفة في هذه المدينة او بسبب غرسة الجبل قرطبة الذي تقع المدينة على سطحه تينا ولوزا وتفتح الأشجار زمان الازهار (١)

شرع الناصر في بناء المدينة المذكوره في محرم (عام ٣٢٥هـ_٩٣٦م) وجلب اليها عبد الله بن يونس عريف بناء وحسن القرطبي وعلي بن جعفر الاسكندراني الرخام الأبيض من المرية والرخام المجزع من رية والرخام الوردي والاخضر من افريقيا من سقافس وقرطبة أسس قصره الخلافي وكان يشمل على مجالس منها المجلس الشرقي المعروف بالمؤنس وقد زينة الخليفة بحوض منقوش مذهب جلبه احمد الفيلسوف وربيع الاسقف من القسطنطينية وكان يزدانبنقوش أدبية محفوره ولما نصبة في وسط هذا المجلس نصب عليه اثني عشر تمثالا من الذهب الأحمر مرصعة بالدر النفيس مما عمل بدار الصنائه في قرطبة وهي تماثيل الأسد بجانبه غزال ثم تمساح ويقابل هذه التماثيل الثلاثة تمثال الثعبان واخر العقاب وثالث الفيل وكان الماء يخرج من افواهاها (٢)، وذكروا انه يعمل في بناء مدينة الزهراء كل يوم من الخدم عشرة الاف رجل ومن الدواب الف وخمسائة دابة اما المجلس الثاني المسمى بقصر الخلافة فكان سمك جدارانه من القراميد الذهبية والرخام الغيظ في الصافي لونه وكانت جدرانه هذا المجلس مثل ذلك وكان يتوسط هذا المجلس اليتيمة الى اتحف بها ليون ملك القسطنطينية الخليفة الناصر ونصب في بركة مملوءه بالزائبق وكان يفتح في كل جانب من جوانب هذا المجلس ثمانية أبواب انعقدت على حنايا من العاج والايونس المرصع بالذهب واصناف الجواهر قامت على أعمدة من الرخام الملون والبلور الصافي(٣) وكانت الشمس تسلل هذه الأبواب فينعكس شعاعها على جدران المجلس فيحدث في ذلك بريق يأخذ الابصار ولم يتم بناء الزهراء في حياة الخليفة عبدالرحمن وانما استمر البناء في عهد الحكم المستنصر من بعد فاتهمها الحكم سنة (٣٦٥هـ) ولم ويتح لهذة المدينة الخلافيه وان تنعم بالحياة طويلا اذا انحدرت الى قبرها وهي في مقتبل عمرها وذلك عقب سقوط الخلافة بقرطبة يقول الشاعر (وقفت بالزهراء مستعبرا*ومعتبرا اندب اشتاتا فقلت بالزهراء الا فارجعي*قالت وهل يرجع من ماتا فلم ازل ابكى وابكى بها* هيهات يغني الدمع هيهاتا (٤)

1 بروفنسال: الإسلام في المغرب، ص ٦١ .

2 المقري: نفع الطيب، ج ٢، ص ١٠٠ .

3 ابن عذاري: البيان المغرب، ج ٢، ص ٣٤٤ .

4 السامرائي: تاريخ العرب، ص ١٥٣ .

توسيع المئذنة

المسجد الجامع في عهد عبد الرحمن الناصر كانت المئذنة التي أقامها الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل قد تصدعت كما بيت الصلاة قد ازداد اتساعا منذ زيارة عبد الرحمن الأوسط واصبح الصحن بالنسبة البيت الصلاة ضيقا للغاية لا يتناسب مع تخطيط الجامع وكان في مقدره الخليفة عبد الرحمن الناقر ان يقوم بإصلاح ما تصدع من المئذنة ويعدل بناءها كما فعل بالنسبة الواجهة بيت الصلاة المطللة على الصحن غير انه رأى صغر حجمها بالنسبة المسجد فسح المساحة ثم انه كان قد تلقب منذ عام (٣١٩) بالقاب الخلافة وشرع في تنفيذ برنامج حافل التجميل عاصمة خلافته بالابنية العظيمة والقصور الفخمة والمنشآت الجليلية التي تليق بجلالة الخلافة (١)، رأى الخليفة عبد الرحمن الناصر ان يقيم مئذنة جديدة تسمو على سائر العمران قرطبة ويراهها القادمون من بعيد كأنها منار يهدي السفن الصناعية في مياه البحر وامر عام (٣٤٠هـ_٩٥٠م) ببناء المئذنة جديدة فجمع لها عرفاء المهندسين في كل مكان واحضر لها الأحجار الضخمة على عجل وشرع المهندسين فبنائها بعد ان هدموا المئذنة هشام الى قواعدها وهدموا السور الشمالي للمسجد واحفروا أساسها حتى بلغ الماء واتمو بناءها في ثلاثة عشر شهرا فجاءت رائعة البناء وكانت مئذنة هشام ذات مطلع واحد فجعل المئذنة الناصر ذات مطلعين وفصلوا بينهما بالبناء فلا يلتقي الراقون فيها الا باعلاها وكان لكل مطلع منها مائة وسبع درجات وبلغ ارتفاعها ثمانين ذراعا حتى مكان المؤذن الى اعلاها عشرين ذراعا (٢) ثم نصب بأعلى المئذنة سفود بارز ركبت فيه ثلاث تفاعات من الذهب والفضة وكان طول كل جانب من جوانب المئذنة الناصر ثمانية امتار ونصف متر وجدرانها مبطنه جميعها بنوع واحد من الحجر الجيري يعرف باسم الكزان اللكي منقوشة من اسفلها الى اعلاها بنقوش متنوعه وزخارف وملونه (٣)

- 1 العبادي: تاريخ المغرب، ص ٣١١.
- 2 ابن عذاري: البيان المغرب، ج ٢، ص ٣٣٤.
- 3 الادريسي: نزهة المشتاق، ص ١١٠.

وكانت الواجهة الأربعة للمئذنة تزدان بثلاثة صفوف من النوافذ المزودة تحيط بها عقود تشبه عقود الفرس قائمه على عمد من الرخام ويعمل الافريز شرفات مسننه تشبه شرفات الجامع نفسه لقد اتخذت بالمئذنة الناصر نموذجا للمؤمنه الاندلسيه لمأذنة الجامع اشبيلية ومئذنة الجامع الكتبية بمراكش ومئذنه جامع حسن بالرباط ولقد اصيبت هذه المأذنة اعني مئذنة الناصر عام ١٠٨٩ بضرار جسيمه اثر زلزال عنيف سببت صدعا في اجزائها الاعلى المعروف بيت المؤذن واوشكت المئذنة على الانهيار فقامه المهندس القرطي هرفان رويت (١٠٦٣_٦٥٣) بملا الفراغ الداخلي بالبناء ثم الجدران الخارجية للمئذنه بغلاف من الحجاره يقوي القاعدة على حمل الجسم العلوي الذي توجهها (١) وقد نجح المهندس الجامع دون فليث هاناندث في الكشف عن بقايا جدران المئذنه عبد الرحمن حتى ارتفاع ما يقرب من ٢٢ مترا وكما اكتف من دعامتين المركزيين ما يبلغ ارتفاعه ٣٦ مترا وعثر بفضل ابحاثه بعض النوافذ الى كانت تطل على بناء المسجد بعقودها المتجاوزة سنجاتها الملونه ولم تقف الاعمال عبد الرحمن ناصر عند هذا الحد لقد قام بترميم مواجهه بيت للصلاة المطل على الصحن وكانت قد تصدعت بسبب الدفع المستمر للعقود الداخليه ثم اصبح باب سان ايتيان واقام عليه ظلة تستند على كوابيل على نمط كوابيل واجهة بيت الصلاة وقصه لعبد الرحمن الناصر اعماله هذا على لوحه بجوار المدخل الى البلاط الاوسط (٢). تقرا بسم الله الرحمن الرحيم امر عبد الله عبد الرحمن الناصر امير المؤمنين الناصر لدين الله اطال الله بقاء بنيان هذا الوجه واحكام اتقنها نمطا لشعائر الله ومحافظه على حرمة بيوتهم الى اذن ان ترفع ويسكر فيها اسمه ولما دعاه على ذلك من تقبل عظيم الاجر وجزيل الذخر مع ابقى شرف الاثر وحسن الذكر قم بذلك بعون الله تعالى في شهر ذو الحجه سنة ٤٦ وثلث مائه ادعيه مولاه ووزيره وصاحب مبانيه عبد الله ابن بدر عمله سعيد (٣)

١

- 1 المقري: نفع الطبيب، ج٢، ص ٢٤٤ .
- 2 الادريسي: نزهة المشتاق، ص ١١٣ .
- 3 ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص ٣٣٤ .

نشأة التعليم وتطوره

اهتم عبد الرحمن الثالث اهتماما كبيرا في التعليم فطور نواحي العلم تطورا كبيرا حتى صارت الاندلس في عهده رائده العالم في العلوم زاد عبد الرحمن الناصر من خزينه المكتبه قرطبه حتى صارت قرطبه مركزا للعلوم وانتشار ثقافتها (١)، عدد الكتب في المكتبه الواحده ٤٠٠٠ كتابه وبلغ عدد المكتبات ٧٠ مكتبه كما ظهر الناسخون الذين كانوا يقومون بدور المطابع في عصرنا هذا(٢) وكما المجلدون لتجديد الكتب وكان عبد الرحمن الثالث محبا للعلم والعلماء ومن اشهر علماء في عصره القاضي عبد الله محمد ابن محمد الذي نقل العلم عن ٢٣٠ شيخا(٣) ولعل من الاسباب التي ساعدت في تطور العلم وحركه الثقافه في الاندلس هو تشجيع الدوله للعلماء واکرامهم فقد جمع المؤرخون على ان احكام الاندلس ولا سيما في القرن الرابع يجلبون العلماء ويحترمونهم وما ورد ان الخليفه عبد الرحمن الناصر لما سمع ابي علي الغالي في اللغه في اللغه والاداب كتب اليه يستدعيه من بغداد وعندما وصل الاندلس استقبله استقبال الامراء ويذكر ابو علي الغالي في مقدمه كتابه(الامالي) كلاما طويلا يمدح فيه الناصر وابنه الحكم وكذلك من الاسباب الاخرى التي ساعدت في تطور العلم في الاندلس هو تنافس في التعليم والتعلم فقد كان الجو العلمي هو السائد في الاندلس فكان يمتحن المرء فيهم ويتم على قدر نصيبه من العلم وكان الناس يجلبون العلماء المتدينين فاذا ارادوا تقدير امير او نحوه (٤) فهذه المكان التي احتلها العلم في حياه اهل الاندلس وقفه العلماء والمؤرخون والشعراء الى عقد الحلقات والدروس لنشر العلم والمعارف ودفعت بعامه الناس الى الاقبال على حضور هذه الدروس والمواظبه عليها فكان اهل الاندلس يشعرون عند القيام دولته بحاجه الى اما في المشرق من الحضاره والثقافه كان الطلاب العلم منهم يرحلونه الى مکه والمدينه وبلاد العراق والشام ومصر وقد صرحت الفقهاء منهم على سماح من اصحاب مالك وتلاميذهم المتدينين والعراقيين من ابناء القاسم وتلاميذه في مصر ومن اهل القيروان ثم لما عظمت شهره الاندلس. واستقاظت بين الناس مكانه العلماء عندهم ووصل الكثير من العلماء المشرق الى الاندلس وعقدوا دروس وامل والكثير من كتبهم وقد ذكر فيها التراجم مئات من رحلوا من الاندلس من المشرق وتراجم اخرين من رحلوا من المشرق الى الاندلس.

1 عيسى ابن عبد الحميد: تاريخ التعلم، ص ٨١ .

2 خوليان ريبيرا: اهتمام الاندلس، ص ٣٦ .

3 ابن قاسم محمد: الادب الاندلسي، ج ٢، ص ٨٧ .

4 المقرئ: نفع الطيب، ج ٢، ص ٤٣ .

: التطورات الاقتصادية والزراعية

عاشت الاندلس في رعداً ورفاهاً عظيماً، فكانت ميزانيه الدوله سته ملايين ديناراً ذهبي ثلث للجيش وثلث للإعمار وثلث الاخير للدخار (١) وكانت الزراعه كذلك في ازدهار كبير فقد تنوعت المحاصيل وتطورت اساليب الري والحرث فتتنوعت الاشجار والفواكه والمزروعات من القصب السكر والارز والزيتون والكتان ووجد الناصر المزارع خاصه للدوله القز (٢) كما اهتم بأقنية الري والاساليب السقي وجعلها تقويماً للزراعه لكل موسم فازدهرت الزراعه ازدهاراً كبيراً في عهده فضلاً عن شيوع حاله الاستقرار والامان كل هذا مهد لعمليات التبادل التجاري بالإضافة الى الموقع الجغرافي الذي كانت تتمتع بها الاندلس لها دوراً كبيراً في سهوله والتجاره مع الممالك الإسبانية (٣)

: التطور التجاري والصناعي

شهدت الاندلس تطورا كبيرا في التجاره والصناعه وعلى الرغم من العداء المتبادل بين الممالك الاسبانيه الشماليه والامويين في قرطبه الا ان هذه العداء لم يمنع من قيام بعض العلاقات التجاريه بينهم (٤) والحمايه هذه العلاقات بينهما ولاستمراريتها عند الطرفان معاهدات واتفاقيات التجاريه بينهم وقد نشطت هذه العلاقه بين طرفين وانتعشت في العصر الخلفه الاموي بدليل التقدم الذي شهدته في عهد الناصر (٥)، ورد ذكرها في بعض الدساتير مملكة ليون نسبه الى دراهم القاسميه الاندلسيه وهذا يشير الى روجها في اسبانيا النصرانيه في تلك الفتره فضلا عن النقود التي كانت تضرب في دار السكه في مدينه سبته التي كانت تابعه للامويين وصلت الى برشلونه مما يدل على قيام تبادل تجاري بينهم في ذلك الوقت فاتجاره ازدهر من اجراء الفائض والاقتصاد الناجح والانظمه الحره المفتوحه (٦) على وقد اوضح ابن خلدون ذلك قائلاً التاجر البصير بالتجاره لا تقول من السلع الا تعمل حاجه اليه من الغني والفقير والسلطان والسوقه اذ في ذلك نفاق سلعته واما اذا اختصر نقله بما يحتاج اليه البعض قد يعتذر نفاق سلعته تكسر سوقه وتفسد ارباحه ويدل على قيام تبادل تجاري بين مسلمي الاندلس والنصارى اسبانيا واما روي عن تاجر نصرانيق كان يتاجر بين برشلونه النصرانيه والاندلس الاسلاميه عام (٣٧٦) هجري الى (٩٨٦) ميلادي فالطرق الاندلسيه الرئيسييه التي تمر عبر العاصمه قرطبه قد عززت الاهميه

1 الحميري: الروض المعطار، ص ٤٥٨ .

2 ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٤ .

3 رجب: العلاقات بين الاندلس، ص ٤٧٩ .

4 ابن حيان: المقتبس، ص ٢٤٥ .

5 ابن خلدون: العبره، ص ١١٨ .

6 كونستيل: التجارة والتجار، ص ١٦١ .

الاستراتيجية للمدينة من خلال قرطبه كانت تعتبر جسرا على نهر كبير ويضاف الى ذلك شغف وحب النساء والسيدات البلاط الممالك الاسبانية للصناعات الاندلسيه وخاصة الاقمشه ذات النقشه الجميله والصناعات التحف الاعاجيه كالعلب والصناديق الصغيره الحجم حيث تصنع لحفظ العطور والعنبر والمسك فضلا عن الصناعات الزجاجيه والتحف المعدنيه والخشبيه وكما يقوم بمهمه شراء في ما تحتاجه تلك السيدات والرجال البعثات الدبلوماسيه السفارات عن طريق باقة الجار اليهود وكذلك اشتهرت الاندلس في صناعات السيراميك وبأشكال متعدده دول الوان الزاهيه الجذابه للنظر فضلا عن صناعات اخرى اشتهرت بها المدينه كاستخلاص الذهب والفضه والنحاس وصناعه الجلود والسفن والادويه واقامه اسواقا للحرفيين وكذلك اقام الناصب انشاء الاسواق الخاصه للبضائع كسوق النحاسي مسوق الزهور ثم قام الناس بإنشاء مراكز خاصه للصناعات السفن وتطويرها فأصبحت الاندلس تمتلك اقوى اسطولا بحريا في عهد الناصر .

جوانب اخرى من التطور الحضاري

كانت البلاد في عهد عبد الرحمن الناصر تعيش في رخاء منقطع النظير، فكثرت الأموال؛ حتى بلغت ميزانية الدولة ستة ملايين دينارٍ ذهبيٍّ، كان يقسمها ثلاثة أقسام كجدّه عبد الرحمن الداخل ثلثاً للجيش، وثلثاً للبناء والمعمار والمرتبات وما إلى ذلك، والثلث الأخير للاّخار لنواب الزمن (١) ونمت الزراعة نموّاً مزدهراً؛ فتنوّعت أشجار الفواكه والمزروعات من قصب السكر والأرز والزيتون والكتان، وأوجد مزارع خاصه لتربية دودة القز، كما نظّم أقمية الري وأساليب جرّ المياه، وجعل تقويماً للزراعة لكل موسم (ومنها انتقلت الزراعة إلى أوربا) (٢) كان من اهتماماته -أيضاً- استخراج الذهب والفضة والنحاس، وكذلك صناعة الجلود وصناعة السفن وآلات الحرث، وكذلك صناعة الأدوية، وقام عبد الرحمن الناصر بإنشاء أسواق كثيرة متخصصة لعرض وتداول مثل هذه البضائع، فكان هناك -على سبيل المثال- سوق للنحاسين، وأخرى للحوم، بل كان هناك -أيضاً- سوق للزهور (٣) وايضا اهتم بجوانب اخرى مثل :

1 المقري: نفع الطيب، ج٢، ص ٣٥٦ .

2 ابن قاسم محمد: اهتمام الاندلس، ص ٣٨ .

3 خوليان ربيرا: اهتمام الاندلس، ص ٣٩ .

الجانب الامني لحضارة الاندلس

وكانت حُطَّة الشرطة من أهم المناصب الإدارية المتعلقة بضبط النظام والأمن، وكانت قبل عهد الناصر تنقسم إلى مرتبتين، الشرطة العليا، والشرطة الصغرى، ولكنها منذ سنة (٣١٧هـ) في عهد الناصر لدين الله قُسمت بحسب أهميتها إلى ثلاث مراتب: الشرطة العليا، والشرطة الوسطى، والشرطة الصغرى، كما قَسَم خطة المظالم (أي المحاكم) إلى خطتين عام (٣٢٥هـ)، وكانت قبل عهد الناصر خطة مفردة تتضمن العرض والمظالم، وجعل العرض خطة مستقلة بذاتها، وكذلك المظالم أضحت خطة مستقلة ومن الناحية العسكرية فقد أنشأ أسطولاً بلغ أكثر من مائتي سفينة في زمانه، وبلغ الجيش أكثر من مائة ألف فارس، وزاد في مصانع الأسلحة حتى كثرت في كل مدينة.

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني في تقديم هذا البحث واتمنى من الله عز وجل ان يكون قد نال اعجابكم فاني قد جمعت لكم مجموعه من المعلومات الشاملة بعد مشوار من البحث واطلاع وتجميع المعلومات القيمة فقد قمت لكم هذا فقد قدمت هذا البحث بعد تفكير وتعقل في الموضوع البحث وهو بعنوان (الجوانب الحضارية للأندلس في عهد عبد الرحمن الناصر) وقد بذلت كل جهد لكي يخرج هذا البحث في كل في هذا الشكل لما له من اهمية كبيره في مجتمعنا خصوصا في وقتنا الحاضر وقد تواصلت الى النتائج التاليه ان عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الله نشاه يتيما في كفاله جده والامير عبده عبد الله وكان محاط بالرعاية والاهتمام الزائدين المحبوبا بعنايه لا حدود لها حتى ان سبق اقرانه من الامراء في العلوم والادب والفنون الفروسية والاساسية التي تدرب عليها ومان يملك شخصيه قويه ذو حثكه سياسيه وعسكريه واداريه وكان ادبيا يهوى الشعر وينضم قرب الشعراء والادباء ويدعو الى نصيحة الرجال من غير المسلمين وكان شاعر الدوله الفقيه الشهير وتولى الحكم والأماره دون اعمامه واعمام ابيه الذي كان احقه منه بالأماره ومنه ولعل من هذه الاسباب تولى الأماره وهو شخصيه في تلك الفتره وازدهرت حياته الفكرية والعلوم الإنسانيه والاقتصادية وتطور التجاربه وصناعيه وزراعيه وازدهار العمراني في عهده وذلك بسبب شخصيته وحكته وذكاء والصفات التي اصنفت على شخصيته بان يكون خليفة وقائدا وشاعرا وادبيا فهي كلها كل اسباب اده الى تطور الهائل في تلك الحقبه التي حكم بها الدوله الاندلس.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

- ١-الادريسي: ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله،(ت ٥٦٠ هـ / ١٣١٢) نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة _ د.ت) .
- ٢-ابن حزم: علي بن احمد (ت ٤٥٦ / ١٠٦٤)، جمهرة انساب العرب.دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٨٣م)
- ٣-الحميدي: ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الأزدي، (ت ٤٨ هـ / ١٠٩٥)،، جذور المقتبس في ذكر ولاية الاندلس ، مطابع سجل العرب (القاهرة -١٩٥٤م) .
- ٤-الحميري: عبد المنعم السبتي،(ت ٥٧١٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، نشر ليفي بروفنسال، (القاهرة-١٩٣٨) .
- ٥-ابن حيان: ابو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٩هـ) المقتبس من انباء اهل الاندلس ، ج ٢ ، تحقيق الدكتور محمود علي مكي (بيروت ١٩٧٣) .
- ٦-ابن خلدون: عبد الرحمن اب محمد (ت ٨٠٨هـ) تاريخ ابن خلدون العبرة (١٩٥٨) طبعة اخرى ، (بيروت : ١٩٧٩بيروت) سبعة اجزاء .
- ٧-ابن الخطيب: لسان محمد السلماني،(ت ٧٧٦هـ / ١٢٨٤)، اعمال الاعلام فيمن بويغ قبل الاحتلال من ملوك الاسلام ، دار المكشوف ،(بيروت -١٩٥٦) وينظر العبادي ، احمد مختار العبادي، تاريخ المغرب والاندلس، دار النهضة العربية، (بيروت ١٩٨٧م) .
- ٨-ابن عذاري: ابو عبد الله محمد ابن احمد المراكشي،(ت ٧١٢هـ/١٣١٢م) ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، بروفنسال وليفي، ط ٥، دار الثقافة للطباعة والنشر،(القاهرة-١٩٨٨) .
- ٩-ابن عبد ربة: الاندلسي، ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربة (ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة،(القاهرة-١٩١٢) .
- ١٠- المراكشي: محي الدين عبدالواحد بن علي(ت١٦٤٧هـ/١٢٥٥م)، المحجب في تلخيص اخبار العرب (القاهرة-١٩٤٩) .
- ١١-المقري: احمد ابن محمد التلمساني،(ت ١٠٤١هـ/١٦٣٢م)، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، (١٦٨-١٦٩) .

- ١٢- السالم: السيد عبد العزيز، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي: مؤسسة شباب الجامعة، ط٢، (القاهرة ١٩٩٩) .
- ١٣- العبادي: احمد المختار، تاريخ المغرب والاندلس، دار النهضة العربية، (بيروت ١٩٧٨) .
- ١٤- السامرائي: خليل ابراهيم واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، دار الكتب الطباعة (الموصل ١٩٨٠) .
- ١٥- بروفنسال ليفي: الحضارة العربية في اسبانيا ، ترجمة الظاهر احمد مكي- دار المعارف (القاهرة-١٩٨٠)
- ١٦- عبد الحلیم: رجب محمد، العلاقات بين الاندلس الاسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بني امية وملوك الطوائف، (بيروت-دار الكتب اللبناني د.ت) .
- ١٧- عنان: محمد عبدالله، الدولة الاموية في الاندلس ودولة الطوائف، ط٤، (القاهرة-١٩٧٨) .
- ١٨- عبد الحميد: عيسى بن محمد، تاريخ التعلم في الاندلس، (دار الفكر العربي- ١٩٩٦) .
- ١٩- خوليان ريبييرا: اهتمام المسلمين في الاندلس بالكتب، ترجمة جمال محرز، مجلة معهد المخطوطات العربية .